

البخاري (165) "إذا قتل نفسه خطأ فلا دية له" كتاب الديات

9102 01 6 1986 (للشيخ مصطفى العدوى)

مصطفى العدوى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب الديات من صحيحه باب اذا مات في الزحام او قتل به - 00:00:00

قتل بسبب الزحام او مات في الزحام. ايراده في كتاب الديات يعني هل له دية من الذي يدفع هذه الدية؟ هل تخرج من بيت مال المسلمين؟ او ما شأنها؟ فالبخاري علق الترجمة - 00:00:20

تعليق البخاري للتترجمة مسيّر الى انه يحتمل الوجهين وجه من قال باسقاط الدين وجه من قال بدفع له ومن الذي يدفعها؟ ايضا سكت عن ذلك والظاهر ان الذين قالوا بدفعها له قالوا تدفع من بيت مال المسلمين لأن المسلمين هم الذين قتلواه. اذا كان الزحام في زحام المسلمين - 00:00:40

قال حدثني اسحاق ابن منصور وهو الكوسج اخبرنا ابو اسامة قال هشام اخبرنا عن ابيه ان نعيسة رضي الله عنها لما كان يوم احد هزم المشركون فصاح ابليس اي عباد الله اخراكم - 00:01:10

فرجعت اولاهم فاجتلت هي واخراهم. يعني نادى بصوت كأنه ينادي اهل الايمان اخراء ارجعوا يا اهل الايمان للخلف. فلما رجعوا اشتربكوا مع اخوانهم. فنظر حذيفة فاذا بابيه اليهان فقال اي عباد الله ابي ابي. كان مسلما. قال قالت فوالله ما احتجزوا حتى قتلواه - 00:01:30

قال حذيفة غفر الله لكم قال عروة فما زالت في حذيفة منه بقية خير حتى لحق بالله انه دعا لهم رباه ان يغفر لهم مع ان اباهم قتل لكن ما تعمد احدهم قتلى - 00:02:00

هذا ليس بصريح في ان النبي وداء ام لم يدفع له الدية. الحاصل انه مسكون عن ذلك لكن قد ورد في خبر مرسل ان النبي وداء من بيت مال المسلمين. اي دفع له - 00:02:20

من بيت مال المسلمين. لكنه مرسل. فلذا اختلف اهل العلم في هذه المسألة والذي ينبغي ان يكتب في الديات طبعاً يكتب الان في الديات بما آياه قضيه الواقع الذي نعيش فيه. فمثال لذلك مثلاً كانت - 00:02:40

عما قريب حادثة قطار حادثة قطار حادثة بالقاهرة مثلاً. جاء القطار ودخل في المحطة واشتعلت ناراً فمات كل من او جل من في في المحطة في الانتظار. هؤلاء لهم دية او ليست لهم دية. شرعاً لهم دية - 00:03:10

شرعية او ليست لهم دية. يفترض ان لهم دية شرعية. المتسبب فيها حينئذ لعلم القاني القاني ان كان السائق مع مع القطار السائق مع هيئة السكك الحديدية فكان يجب ان - 00:03:30

يدفع لهؤلاء ديات شرعية من هيئة السكك الحديدية. يختلف الامر بما اذا ما تکدس الركاب وهم يركبون في القطار فمع الضغط بعضهم مات. هنا ليست الهيئة بمسئولة عن ازدحامهم كلها - 00:03:50

وان كان قد يكون لها جزء منها المسؤلية في عدم ترتيب الدخول عدم ترتيب الخروج لكن ليست المسؤلية كاملة كمسؤلية الحديسة التي حدست. حوادث القطارات ستنقسم الى اقسام القطار يمشي وشخص من امام القطار - 00:04:10

فدهسه القطار لا دية على القطار لأن هو الذي قتل بسبب في قتل نفسه. وخطوه مائة بالمائة. لكن قطار يمشي وفي ركاب واحد

المحول الذي يحول القطار من مكان الى مكان فحول خطأ فمات من في القطار يتحمل تتحمل - 00:04:30
بل السك الحديدية مع الذي حاول تحمل الديات. لكن للأسف ليس في بلادنا مصر نظام ديات ليس فيها نزام ديات وهذا المسلمين تذهب دماؤهم هدر بسبب هذا الایمان وبسبب هذا - 00:04:50

في الشريعة يعني انت لو في دول كفر يفرضون آآ بطريقتهم تعويض تأمينات اي شيء لكن هنا لا دين شرعية ولا تقاد تكون لابن ادم قيمة في مثل هذه المسائل. فالذي ينبغي ان - 00:05:10

طب في الديان تكتب كتابة موسعة بيان الحكم الشرعي بيان مقادير الديات بيان من المتسبب هل المجنى عليه تسبب او لم يتسبب آآ فكل هذه لها اعتبارات في الدية. نسبة خطأ - 00:05:30

ارتكبت او لم ترتكب شهدت بعض القضايا في هزا الصدد في بعض الدول المسلمة رجل سيارته عملت حادثة. حادثة اشتعلت اشتعلت فيها النار وهي تسير. فتفهمت فوقفت على جانب من الطريق ليست على نهاية الطريق لكن وقفت على في الطريق على - 00:05:50
في الجانب فجاءت بعد مدة وتركتها صاحبها وانصرف مع هول الصدمة التي اصابته انه اصيبت سيارته ودمرت ولكن جاءوا بعد يومين يطالبون بدية قوم. دية قوم انا ما قتلت احدا سياري تفاحة - 00:06:20

حمد قال لا انت تركت السيارة في الطريق فجاءت سيارة فدخلت فيها اه دخلت فيها فالهم ان القضاء بيتوسط شيئا ما لان الداخل من الخلف يتتحمل غرامة آآ احيانا فالهم حملوه جزءا من من الخطأ تركه السيارة في الطريق مما تسبب عن الاضرار - 00:06:40
الاخرين. فموضوع الديات موضوع ذو قيمة عند من يقدرون قول الله تعالى ولقد كرمنا بني ادم فحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير من خلقنا تفضيلا. فالذي يقدر الذي يقدر بني - 00:07:10

ادم سيقدر دية بني ادم على الاقل. فهنا الذي مات في الزحام ينبغي ان تورد فيه تفصيلات وتجمع في اقوال من الذي يتسبب زحام في مظاهره مسلا مات شخص في تظاهر اختلف حكمه لم يختلف - 00:07:30

اختلف حكمه او لم هو ارضي نفسهم موارد الهاك او لم يأتي في موارد العلاج فكل هذه التفاصيل حوادث الاتوبيسات حوادث السيارات المستجدة او تحويل المجنى عليه نسبة من الخطأ ان احيانا المجنى عليه يكون عليه نسبة من الخطأ ان - 00:07:50
انت ماشي تسير في طريقك فواحد جاء من الخلف ضربك من الخلف فهو الذي مات. هو الذي مات. انت ما قتلت خطأ هو الذي الذي قتل نفسه خطأ. فهذه المسائل انا ما وجدت لله كتابا مصنفا في الديات يتناول - 00:08:20

التي تحدس بالفعل هم يتناولون مشاكل الاولين. مشاكل الاولين اختلفت عن مشاكل طائرة سقطت في الجوليس للمقتولين في هدية؟ من الذي اسقطها؟ تحريرات وآآ هل يقال فيها ان العجماء جوبار ولا يقال فيها ايه بالضبط؟ لازم يعني تدرس هذه المسائل و تستخرج الاحكام القضائية في الدول - 00:08:40

مسلمة في مثل هذه الاشياء بما حكم القضاة. والى اين استندوا؟ فيخرج لنا كتاب حافل في الديات بما يتناسب واقينا الذي نعيش فيه. والله تعالى اعلى واعلم. انا مثلا اتاني الاخوة - 00:09:10

قبل قليل بسؤال زابط شرطة واقف بسيارته شاري سيارة جديدة وواقف. فجاءت فرس لرجل يسوق العربات الكروك فكت هه فكت السرعة فكت الحال وجرت هاجة في الطريق. فجاءت على السيارة كسرت الزجاج وكسرت الفوانيس. كانت فوانيس غالبة - 00:09:30

واحد شو صورة اه السيارة. بما تكلف على الاقل ثلاثة الف جنيه. فضلا ان السيارة ستصبح مشوهه. فالضبط يقول للعربي ان يقول خذ هذه وهاط لي واحدة مشابهة لها. كيف كل ما املكه في الدنيا سيرى - 00:10:00
والفرس شرمني نشر ما اصنع. وفي هذه الامور كلها تحتاج الى دراسة متأنية وفقه متأنى جروح العشماء البهائم في النهار تختلف عن الليل او ماذا؟ وصاحبها قصر في حفظها - 00:10:20

ولم يقصر في حفظها احتاجت ترى طالب علم نبيه يخرج لنا كتابا يسد علينا الخلل في المكتبة الاسلامية في هذا الصدد لانه هو كما سلف المكتبة الاسلامية اذا جئت تبحث في ابواب الديات والكتب المصنفة فيها جلها مركز على - 00:10:40

المسائل التي اوردها الاولون لكن لا المسائل التي حدست الان محتاجة فق واسع. طبيب يجري عملية نسي المقص في بطن المريض وخيط. الطبيب يجري عملية جراحية يفترض انه يعمل مسلا - 00:11:00

الاشعة تحاليل معينة ما عملت تحاليل واجرى العملية بدون تحاليل. ففي لجان شكلت في بعض الدول في هذه المسائل انه مسلا ممحكمة طبية. يقول لك محكمة طبية وانتشرت في في السعودية المحاكم الطبية آآ - 00:11:20

وان كان احيانا آآ يعني لها اصبحت تخيف الاطباء من العمل في السعودية ان تتحوجه تستغل في السعودية بعشر الاف ريال بشهر خمسة عشر الف ريال في الشهر. وبعد كده تأتي تعالج تجري عملية جراحية لواحد تخيب في العملية الجراحية يموت في يدك. يرتفع عليك قضية - 00:11:40

قتل خطأ يأخذ منك دية اللي انت جمعته كله وتحبس الى ان تسدد باقي الديم احيانا يكون الطبيب الذي يمارس عمله يفترض انه يمارس عمله وبقدر الله المريض مات يختلف عن - 00:12:00

شخص لا يجيد المهنة وليس من اهل التخصص والمريض مات في يده. بعضهم يستدل بقصة اسامي ابن زيد اسناء الحرب لما طرح رجل على الارض من المشركون وكان يقتل في المسلمين تقتيلا زريا فעה اسامه - 00:12:20

بالسيف فقال الرجل لا الله الا الله فقتله اسامه فعاتبه النبي وقال اقتلته بعد ان قال لا الله الا الله؟ لكن الشاهد ان الرسول لم يأمر اسامه ان يدفع دية لهذا الرجل. قال بعض الفقهاء القرطبي شيئا من هذا - 00:12:40

انه كان يباشر عمله كمقاتل كونه اخطأ في مباشرة عمله لا تستلزم انه انه يتى له الدين. فهذه المسألة ايها الاخوة تحتاج نظرة شرعية جيدة وتحتاج فقها في تدارسها. وما الحل اذا لم يجد الشخص الدية؟ صم - 00:13:00

شهرین متتابعین شرعا فيما بينها وبين الله. لكن اذا كان عنده او طبعا الدية انت تعرفون ديت قتل الخطأ لا يتحملها الجاني وحده. انما تتحملها العصبات. طيب. من العصبات الان الذين سيتحملون. اختلف العلماء في تعين العصا - 00:13:30

العصبات الان فقالوا العصبات بعض الدول قاصرتها على الجاني آآ الجاني آآ اخوته ابوه جده اعمامه اولاد اعمامه. قالوا لا نتسع يعني لا لا تعمم العائلة كلها افترض انت من عائلة والعائلة فيها في القرية الف شخص. لكن واحد من الالف شخص قال لك انا مالي انا لا ابن عمي - 00:13:50

ولا ابني من العيلة. هل يلزم اللي من العيلة انه يدفع او لا؟ فقالوا يبني على العصبية مأخوذة من التعصب من اقرب من يتعصب لك عند وجود مشكلة اخوانك ابوك عمك اولاد عمك جدك لابيك هؤلاء - 00:14:20

عصابات الملتقطين ببعض الناس يصرها عليهم. وبعض البلاد يقول لا العصبات كل من يتعصب معها. الشخص حتى ولو بالتحالف يعني احيانا مسلا كانت بعض القبائل آآ قبيلة قوية ولكن ثم شخص نجيب في قبيلة اخرى - 00:14:40

نجيب في دنيام باي نوع من انواع النجابت مسلا سري عنده فكانوا يلحقونه بهم ويرضون ان يكون من العصابات وان كان من قبيلة ضعيفة لكن يضمونه للقبيلة القوية من اجل ان - 00:15:00

به وهو ايضا يتعزز بهم. فيغرم كما يغرون ويغنم كما يغنمون. فالديات في قتل الخطأ يفترض انها توزع العصبات. ومن طريق القضايا ان شخصا ما انا في القضية قريب له امام القاضي. الحيسيات تقول انه قتل خطأ. قريب - 00:15:20

قتل شخصا خطأ وهذا شيء قريب يقول لا قتل عمد. يا اخي قتل عمد يا اخي ليه يا اخي القرائن بتقول آآ قال لا اقل اعرف انه من قتل عمد. في النهاية القاضي يسأله ليه انت تشهد تتكلم عن قريبك انه قتل عمد وهو القرائن تقول انه قتل - 00:15:50

اثقلها يدفعني هيغرنى لان اذا قتل خطأ ها آآ في دية والديا يتحملها العصبات لما قتل يقول لك يقص ويذهب ما في ما مالي فيه من شأن. يعني تعرفون النزرة حينئذ - 00:16:10

ليت شخصا قويا يتبنى مسألة الديات ويحررها تحديدا جيدا يتماشى مع ظروفنا الان. كم هي الجنيه المصري كم هي بالفضة كم بالذهب كم بالاغنام. متى يجوز اللانتقال من من الابل الى غيرها؟ هل النصوص التي وردت في الابل - 00:16:30

صحيحة ام انها ضعيفة وتقوى لشواهدها؟ آآ الاجماع انعقد على ماذا؟ قول جماهير الصحابة انعقد على ماذا ايضا في زمن عمر

ويحررها تحريراً جيداً إنما لا تتفى الدية على القتل فحسب إنما دية الاصبع ولا الضرب الآخر - 00:16:50

اخذ خمس غرز في جسمه. كم تقديرها؟ قال غرز عميقه وليس عميقه. الموضحة التي في العهد الاول ما هي في زماننا؟ واحد ضرب واحد بطنه حتى وضح العظم الذي في رأسه. سمعونا الموضحة. كم ديتها - 00:17:10

او هل ترجع الى تقدير الاطباء؟ ويتحرك في اطر عامة يخرج لنا علما في هذه المسائل لأن هذه من المعاملات بين الناس التي تحتاج الى فصل يعني اذكر وانا في اليمن طالب ضرب الاخر جرحه جروح خفيف. ليه وجدت الولد الصغير يقول لازم اروح - 00:17:30 لازم اروح ارش يا استاذ. يا تجيب لي حقي يا اروح اقرش. قلت له يعني ما معنى قرش؟ قال انا رايح للقاضي ينزر آآ القروج ثمن هذا الجرح ميت ريال ميتين ريال كله. القاضي يعرض لهم يعني يقدر قيمة الجرح - 00:17:50

ولكن نحن في زمان بنو ادم او في مكان بنو ادم فيه يكاد ان يكون مهانا. نعم. في الحج ولم ينظر ايضا. ما رأيتم يعني الزحام ناس ماتت في الزحام في الطواف. او ماتت في الزحام عند الجمرات اتها - 00:18:10

ان احداً منهم اخذ ديتها. ما هي المسألة ما لها فصيل لابد ان يكون لها تفاصيل. لكن انا اقصد ان المكتبة الاسلامية فارغة من الكتاب الشرعي الملائم لا مسل احداثنا وواقعنا التي تتعدد بصورة يومية. ولو واحد دخل على القضاة او على موقع القضاة واستخرج احكامهم - 00:18:40

اقصد البلاد الشرعية. استخرج احكامهم في القضايا كيف حكموا على اي شيء استندوا؟ سيكون في ذلك خير ان شاء الله. الشكوى الله يحفظك ويراك انت لك كتاب في الديات تسمعه بالشكل المشبع الذي - 00:19:10

يعني كمل في هذا الباب. اكمل في هذا الباب. التفريعات يعني انت ما نزلت صاح انت عملت كتاب فيديوهات بس ما نزلت العمل الميداني العمل الميداني يحتاج الى صبر الاعداد. هل انت ذهبت للمرور واستعنت بالله ثم بهم اخذ جولي التقارير المرورية - 00:19:30

التي تثبت فيها نسبة خطأ او لا تسبيتون فيها نسبة خطأ تحملونها. هل اتصلت بالناس مسلا في دولة كالسعودية في الحال اذا حصل الحصل في الحال يأتي المرور ويقدر نسبة الخطأ كم؟ اذا المجنى عليه ارتكب نسبة خطأ اربعين في المية يقسمونها من الدية - 00:19:50

اما اذا كانت تديها مسلا مية الف ريال يقول لك مخصوص اربعين الف ريال لأن المجنى عليه متسبب في نسبة من الخطأ. فيه نسبة من الخطأ. هم. فالعمل الميداني يختلف عن الدراسة النظرية المحضة. باب اذا قتل نفسه خطأ فلا دية له - 00:20:10

حدثنا المكي ابن ابراهيم حدثنا يزيد ابن جزم البخاري هنا. اذا قتل نفسه خطأ فلا دية له. جزم حدثنا المكي ابن ابراهيم حدثنا يزيد ابن ابي عبيدة عن سلامته. هذا من الاسانيد الثالثية في البخاري. والاسانيد الثالثية في - 00:20:30

البخاري قليلاً معلومة هذا منها. وهذا السندي في الغالب يكون ثالثياً في البخاري. المكي وابن ابراهيم حدثنا يزيد ابن ابي عبيدة عن سلمة ومعنى اسانيد ثلاثة يكون بين البخاري وبين الرسول سلامة افراد فقط. هنا المكي - 00:20:50

يزيد ابن ابي عبيدة سلمة ابن الاكوع. خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم. طبعاً البخاري يفخر ان يكون في كتابه عدد كبير من الاسانيد الثالثية. هناك كتاب مصنف كبير اسمه ثلاثيات الامام احمد. بلا شك انها اكثر بكثير من ثلاثيات البخاري - 00:21:10

ان احتمال الخطأ في في الثالثة اقل من احتمال الخطأ في الاربعة. خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى خير فقال رجل منهم اسمينا يا عامر من هنياتك فحدا بهم بدأ يعني ينشد فقال النبي صلى الله عليه وسلم من السائق - 00:21:30

ما يحدو حتى تتحرك الابل وتجري. فقالوا عامر سبحان الله الدواب احياناً ايضاً لها ها؟ فقهه تعامل عن ترتاح دولها وتغبني لها هي تجري مع سبحان الله! الاخوة ذهبوا لذبح عجل من يومين في العجل خارج من المزرعة. فالعجل - 00:21:50

اصحابه بدأ الدم ينزل من اعينهم لمدة نصف ساعة. ويأتون حوله يلحسونه حسونا لأنهم يودعونه. فالجزار اقل هكذا دائماً. دائماً اذا اخذ العجل من المزرعة العجل حزينة والدم ينزف من عينيها ويستمرون في الصمت والبكاء تقريباً لمدة نصف ساعة. ويلحسونه - 00:22:20

المودعين له سبحان الله رحمة جعلها الله في قلوب الخلق. كما قال الرسول ان الله خلق الرحمة يوم خلقه مائة رحمة. فامسك عنده
تسعا وتسعين وانزل واحدة فيها تتراءم الخلائق. حتى ان الدابة لترفع حافرها عن - 00:22:50

مم آاا اول دقيقة بسبب هذه الرحمة. فالابل تتأسر بمن يحدو لها وقد اتوني منزرا واحد يحدو لشعبان ضخم هائل واحد هندي
وان شئتم رأيتها في النت والشعبان جعل - 00:23:10

قاعدة لف نفسه من اسفل ووقف رأسيا وفتح فمه والرجل مما غناه له جعله يغنى معه اقبل على فمه يقبله من فمه. يقبل الشعبان من
فمه. موجود هذا موجود هزا المنزرا على على صفحات النت. فسبحان الله اللي يعرف كل شيء له خصال واه - 00:23:30
وابلى خصال يا ليت مصنفا يصنف فيها. ما ادري كتاب الحيوان. آا استقصى صاحبها ولم يستقصى الجاهز يعني هل انت تكون تدخل
حظيرة خيول دخلت عند الفرس او دخلت عند الفرس والذكر بجوار فالفرس الانثى. الفرس الحصان تأخذه الغير ويرفس في في -
00:24:00

عاجز الذي بينك وبينه بكل قوة. يعني يجعلك تنزعج يشم فقط يعرف انك دخلت عند آا عند زوجته ففيور غيره شديدة. يا
رسول الله اقالوا عامر؟ فقال رحمة الله - 00:24:30

يعني كان ارهاص بانه سيموت. فقالوا يا رسول الله الا امتعتنا به ؟ فاصيب صبيحة ليلته فقال القوم حبط عمله قتل نفسه وجاء
يضرب فلما رجعت وهم يتحدثون ان عامرا حبط عمله جئت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا نبي الله في - 00:24:50
ابي وامي زعموا ان عامرا حبط عمله قال كذب من قالها ان له لاجرين اثنين. انه لجاید مجاهد واي قتل يزيده عليه؟ نعم يعني حاصله
انما ان النبي لم يدفع له - 00:25:10

- ديلا وتجلد مع العدو فسيقه رجع الى رجله فمات. بارك الله فيكم وحفظكم الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. جزاك الله خيرا -
00:25:30